

الشوري

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
مديرية الآثار العامة
ببغداد

مجلة علمية تبحث في آثار العراق وقاريئه

الجلد الثالث والعشرون

١٩٦٧ م

الجزء الاول والثاني

ثبتت اجزء

الصفحة

١	تقديم
٣	اصنام العرب
٤٧	المدائن في المصادر العربية
٦٧	التأثيرات الفنية الاسلامية العربية على الفنون الاوروبية
٩٥	من ادب العراق القديم
١٠١	آلهة فوق الارض (دراسة مقارنة)
١٣٥	نينوى في ضوء التنقيبات الاثرية
١٤١	الآثار الجديدة التي حازها المتحف العراقي
١٤٥	دراسة بعض التحف المعدنية الاسلامية في المتحف العراقي
١٥١	خط المصحف الشريف
١٥٧	أوپس
١٧٧	الاسم القديم لتل الضياع
١٨٣	الصيانة الاثرية في قصر العاشق
١٩١	دراسة تحليلية لثلاث مسكونات ذهب نادرة في المتحف العراقي
٢٠١	الدرهم العباسي في زمن الخليفتين الامين والمأمون
٢١٥	دراسة تحليلية للعملة الاسلامية في العهد الايلخاني
٢٢٣	دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية
٢٣٩	تطور الحضارة

الأنباء والمراسلات

منجزات وفعاليات مديرية الآثار العامة في العراق
نبذ احصائية وأنباء أخرى .

دراسة تحليلية للعملة الإسلامية في عهد الإيلخاني السلطان ابا قاخان

بقلم : السيدة مهاب درويش البكري
ملاحظة - المسكوكات

أنفسهم وأموالهم بعض الاطمئنان . وفي سنة ٦٦٧هـ (١٢٦٨م) زار ابا قاخان بغداد للاطلاع على أحوال البلاد عن كتب ، ثم عاد إليها ثانية سنة ٦٦٢هـ (١٢٧٣م) ومعه جمهرة من القواد والعلماء على رأسهم التنصير الطوسي ، ففتح المصالح الديوانية وأمر بالصلاح والاحسان وتخفيض الفرائض عن كاهل الناس . وطلب إلى التنصير الطوسي أن يلاحظ أموال الأوقاف وشؤون طلاب العلوم والمتصوفة . ثم قدم للعراق للمرة الثالثة في سنة (٦٨٠هـ - ١٢٨١م) ليكون قريباً من الشام وذلك على أثر الحملة التي أرسلها بقيادة أخيه (منكو - تمر) لفتح الشام . الا ان صاحب دمشق الأمير سنقر الاشقر قد فتك بجيشه فتاكا ذريعاً فطلب إلى البقية الباقية من العجند ان تعود إلى العراق فلما دخلت هذه الشرادم إلى بغداد لقي الأهالي الويلات والخراب حتى نزحوا عنها قاصدين ايران في أواخر تلك السنة وعندوصولهم إلى همدان مرض

١ - تمهيد

يتناول هذا البحث العملة التي ضربت^(١) أيام حكم السلطان ابا قاخان بن هولاكو الذي تولى الحكم على أثر وفاة والده في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٦٣هـ فأجمع أمراء والعساكر على طاعته^(٢) وكان حاكماً في ما زندران فتحرك على وجه السرعة إلى تبريز العاصمة الشتوية للسلطانين الإيلخانيين .

عهد ابا قاخان بالعراق إلى الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني^(٣) وأوصاه بحسن السيرة والعمل على تعمير البلاد وتشييد المدارس والربط واصلاح شؤون البلد . ففعل الجويني واطمأن الناس على

(١) هذا البحث تكميله لبحث عن العملة الإسلامية في العهد الإيلخاني والذي سبق أن نشرته في مجلة سومر المجلد ٢٢ لسنة ١٩٦٦ .
تناولت فيه دراسة المسكوكات في عهد هولاكو .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ، عباس العزاوى (ج ١ ص ٢٥٧) .

(٣) تاريخ الأمة العربية في عصر الانحدار .
تأليف : محمد أسعد طلس (ص ١٤/١٥) .

اباًقا خان مرضه الاخير وعندما احس بدنو أجله احدى القبائل التركية التي كانت تنزل الى الشمال على ضفاف نهر (سليستنة) في آسيا الوسطى ، وفي القرن الاول للهجرة (القرن السادس للميلاد) أصبح للاتراك دولتان قويتان سيطرتا على رقعة شاسعة من الاراضي امتدت من منغوليا وتخوم الصين الشمالية حتى البحر الاسود ، ولم تلبث هاتان الدولتان طويلاً حتى قضت اسرة (تانغ) المالكة في الصين على الدولة الشرقية وذلك في حوالي سنة ٦٣٠ م وعلى الدولة الغربية في حدود سنة ٦٥٩ م ، غير ان اتراك الشمال ما لبوا ان خلعوا نير الاجنبي في سنة ٦٨٢ م ليحتفظوا باستقلالهم حتى سنة ٧٤٥ م حينما سقطت الدولة الشمالية ايضا بيد قبيلة تركية اخرى ، هي قبيلة (أيغور) مارة الذكر . وقد سمحت هذه القوة التركية الجديدة (اي قبيلة الاويغور) ، للنصارى السورين من الناطرة وللمسلمين المانويين الذين وجدهم (الصُّنْدُج) الى تلك الديار بالتبشير في البلاد الواقعة بحوزتها وقد استعاضوا عن الاحرف القديمة بخط ينحدر من الشكل السرياني للابجدية السامية (الآرامية) التي سادت من بعد في الدولة المغولية . وكان المرسلون الناطرة قد عملوا على نشره منذ قرون حتى بلغ قلب آسيا وقد وفق (الايجور) في عاصمتهم (طُرُفَان) عند القسم الجنوبي من نهر (تيان شان) الى ترجمة جمهرة كبيرة من الكتب تحت تأثير البعثات التبشيرية البوذية والمانوية ، وفي هذه الترجمات وضع الخط الاويغوري للمرة الأولى موضع الاستعمال .

اباًقا خان مرضه الاخير وعندما احس بدنو أجله عهد بالولاية لابنه ارغون .

ولم تصلنا اي دنانير ذهب للسلطان اباًقا وربما انه لم يضرب دنانير ذهب . اما الدرام الفضة فان الملاحظة اتي عليها هو ان البعض منها مدون بالخط الايجوري ، والذى لم يسبق وان رأيناه على مسكوكات هولاكو .

وهناك حقيقة لا بد من الاشارة اليها وهي ان المغول عندما كانوا يستولون على بلد ما يعمدون الى ضرب مسكوكاتهم بلغة أهل ذلك البلد . كأسرة يون Yuen التي حكمت في الصين على سبيل المثال . وهناك حكام تكونت لهم علاقات مع المسلمين مما ادى بالتالي الى استخدام الكتابة العربية في مسكوكاتهم ، ومن امثال هؤلاء جاغتاي خان Jughtai Khans في بلاد ما وراء النهر وخانات المناطق الروسية ومع كل هذا كان للمغول Golden Hords لغتهم وطابعهم الخاص وكان يظهر ذلك بين آونة وأخرى على مسكوكاتهم . ان تنويع الكتابات المغولية محدود جداً ، والعلامات التي فيها محدودة ويمكن للمتابع ان يتبع فحواها بسرعة اذ انها مأخوذة عن كتابة (اليوغور Uighur) المحرفة عن السريانية التي كان الناطرة قد نقلوها الى اواسط آسيا ، كما سرى بعد قليل .

٢ - الخط الايجوري

ينسب هذا الخط الى قبيلة (الايجور)

الألفباء المغولية

MONGOL ALPHABET.

Vowels.

	Initial.	Medial.	Final.
a or e	ء	ء	ء
	(ء)		
o	ء	ء	ء
		ء	
u	ء	ء	ء
			ء
			(ء، ئ، ؤ)

Consonants.

n	ئ	ئ	ئ
ه	ئ	ئ	ئ
kh (gh)	ئ	ئ	ئ
k (g)	ئ	ئ	ئ
m	ئ	ئ	ئ
ئ	ئ	ئ	ئ
r	ئ	ئ	ئ
t (d)	ئ	ئ	ئ
ch (j)	ئ	ئ	ئ
s (sh)	ئ	ئ	ئ
w	ئ	ئ	ئ
y	ئ	ئ	ئ

٣ - دراسة العملة

يمكننا تقسيم دراهم اباقا الى طرازتين رئيسيتين ، **الطراز الاول** : هو الذي يقتصر على الكتابة بالخط العربي ، **والطراز الثاني** : هو الذي يضم الخط العربي والایلخاني جنبا الى جنب . وما تجدر ملاحظته هو ان العبارات

وفي سنة ٥٤٤ هـ عندما قضى القويغيز على امبراطورية الاينوريين في الشمال ، هاجر الاوينوريون الى المنطقة التي تؤلف اليوم تركستان الصينية ، والتي سبق للاتراك ان استقروا فيها من قبل ، وهنا ظهرت بعثات التبشير البوذية ايضا فتنافست والمبشرين النصارى والمانويين في انشاء لغة قوية ومرنة لهؤلاء الاتراك على الرغم من ان هذه اللغة لم تصطنع بادى ذي بدء الا في الكتب المترجمة .

ثم شاع هذا الخط عند قبائل (النایمان) وهي قبيلة مغولية قوية كانت تشق التصارانية ، وعن (النایمان) اخذ جنكيرخان ، الخط الاينوري واصطنه في دواوين الدولة ، والواقع ان هذا الخط اصطنع في كتابة اللغة التركية الشرقية . وقد توقفت بعثة المائة الى آسيا الوسطى في (ل) مم الكشف على بقايا من الكتابات الاينورية تمكّن العالم الالماني الفد مولر (K.F.W. Müller) من حلها وتفسير رموزها (*) ومن التحويرات التي ادخلت على الخط انها اصبحت تكتب بصورة عمودية من الاعلى الى الاسفل . ويجد القارئ جدولًا بالحرروف الایلخانية المغولية مقتولة عن دليل المتحف البريطاني (٤) .

(*) راجع : كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلامية ، الذي نقله الى العربية الاستاذان نبيه أمين فارس ومنير بعلبكي ، نشر دار العلم للملايين ط ٣ (١٩٦٣) . ج ٢ ، ص ١١٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ .

(٤) راجع : لين بول في كتابه : Coins of the Mongols in the British Museum XXII.

النموذج الثاني^(٦)

انظر اللوح - ١

الوجه :

الله
لا اله الا

وحده لا شريك له
محمد رسول الله

الطوق ٠٠٠٠٠ وتنزع الملك من
تشا ٠٠٠٠٠ ز

القفا :

قائنا
الاعظم
ابا ايلخان
المعظم
خلد ملكه

الطوق ٠٠٠ سنه ست وثمانين وستما [يه]
الوزن ٢٨٠٠ غم القطر ٢١ م

النموذج الثالث^(٧)

الوجه :

لا الله الا
الله محمد
رسول الله

الكتابة في المركز داخل مربع وخارج المربع كتابة
غير واضحة لم يتبع منها الا عبارة في سنة

القفا :

قائنا
العادل

الوزن ٢٨٠٠ غم القطر ٢١

الكتابة في المركز رسمت داخل زخرفة على شكل
خطوط متقطعة وبين هذه الخطوط خط مكون من
حبيبات صغيرة

(٦) رقمها ١٣٢٣ - س . وفي المتحف

البريطاني مسكة مشابهة لها انظر Lane poole,
Coins of the Mongols in the British
Museum, XXII. p. 20 No. 51.

(٧) رقمها ٩٩٣٨ - س . وما تجدوا الاشارة
اليه ان لين بول هو الآخر يشك في نسبتها اليه
انظر لين بول . المسکوکات المغولية في المتحف
البريطاني ص ١٨ رقم ٤٣ .

المصورة بين هلالين (قوسين) لم يرد ذكرها في
المسکوکات ، وقد أضفتها تكملة للنص كما
يقتضي السياق .

وتسهيلا للدراسة والتتبع يمكننا ان نقسم
الطراز الاول الى عدة قماذج .

النموذج الاول^(٨)

انظر اللوح - ١

الوجه :

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
محمد رسول الله
صلى الله عليه
والله وسلم

الطريق :

قل اللهم مالك الملك (تعطيه الملك
من تشاك وتزعز من تشاك
وتنزع الملك من تشاك)

القفا :

قائنا
الاعظم ابا
ايلاخان المعظم مالك
رقاب الامم خلد
اوه ملكهما

الطريق :

بسم الله

الوزن ٢٦٠٠ غم العفرا ٢٣ م

(٨) رقمها ٦١٠١ - س

وفي المتحف الهايدوني باسطنبول مسكة
فضية مشابهة لها وهي كذلك غير واضحة انظر
مسکوکات قديمة اسلامية قتالوغى . اسماعيل
غالب ج ٣ ص ٢٢ رقم ٢٤ .

النموذج الأول (١٤)

انظر اللوح - ١

الوجه :

لا إله إلا

الله محمد

رسول الله

النموذج الأول

القفا :

ي س ش ش ش ش ش	خ ا ك ا ن و
م ل م ق م ق م ق	د ا ر و غ ا
س و ش ش ش ش ش ش	أ ب ا غ ي ن
د ل د ك ل ك	ل ل ر ح ب ح
س ي ن	ل ل

الهامش الغير محدد

ضرب تبريز (سنة تمازية) وبسبعين وستمائة

النموذج الثاني (١٥)

انظر اللوح - ١

الوجه :

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

السلطان الـ ٠٠٠

الطوق :

بسم الله ضرب هذا الدرهم ٠٠٠ ثمنين وستمائة

الوزن ٢٤٥٠ غم القطر ٢٢

القفا :

الله ك رب ك	ح ك رب ح
الله ك رب ك	الله ك رب ك

الطوق :

٠٠٠ من تشا وتندع الملك من تشا وتعز

الوزن ١٥٥٠ غم القطر ٢٣ م

(١٤) رقمها ٩٩٦٧ - مس وآخر مشابهة

لها تماماً مع الاختلاف .

(١٥) رقمها ٧٠٥٥ - مس .

وهنا اود ان ابين بان هذه المسكونة خالية من اسم السلطان او سنة اضرب وهناك شك في نسبتها اليه والامر الوحيد الذي يحملنا على الميل الى نسبتها اليه هو اللقب (فآن العادل) وقد ورد هذا اللقب على جملة من مسكوناته .

النموذج الرابع (٨)

الوجه :

لا إله

شوال سنة تسعة ستين وستمائة

لا إله وحد لا (٨)

شريك له

القفا :

فآن

العادل

الوزن ٣٧٧ غم القطر ٨ م

وفي مجموعة المتحف البريطاني مسكونات مشابهة لهذا الدرهم غير انه ذكر عليها شهر رمضان (١٠) ومنها شهر ذي الحجة (١١) وفي شهر شوال (١٢) ، وفي متحف اسطنبول درهم ذكر فيه شهر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وستمائة وآخر ذكر فيه شهر شعبان (١٣) .

اما الطراز الثاني وهو الطراز الذي يضم مدونات باللغتين العربية والايغانية (الخط الآيغوري) فبامكاننا ان نقسمه الى نماذجين .

(٨) من مجموعة المتحف البريطاني من ١٨ رقم ٤٣ (انظر دليل المتحف البريطاني) .

(٩) ان كلمة وحده وردت خطأ فقد نسي الهاء وهذا يحدث احياناً على كثير من العملات الایلخانية . وذلك ناتج عن عدم اتقانهم العربية .

(١٠) انظر دليل المتحف البريطاني ص ١٨ رقم ٤٢ .

(١١) انظر دليل المتحف البريطاني ص ١٨ رقم ٤٥ .

(١٢) انظر دليل المتحف الهمائوني ص ٢١ رقم ٢٢ .

(١٣) انظر دليل المتحف الهمائوني ص ٢١ رقم ٢٣ .

رقم (٢) صورة لشخص بكمال جسمه^(١٧) .
الوجه :

صورة لشخص جالس يمسك بيديه المرفوعتين على صدره هلالا . وفي الجهة اليمنى مكتوب (ضرب بالموصل) ومن الجهة اليسرى الكتابة ممسوحة اما داخل الهلال قرب الوجه فقد كتب على اليسار (سنة) وعلى اليمين (ثلاث) .

القفا :

فأآن	
الاعظم	
اباقا ايلخان	
المعلم ينزل	
عظيمما	
	الطوق :

لا اله الا الله وحده لا شريك
له محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٥ غم . القطر ٢٥ مم .

ومما يلاحظ في الصورة هنا ان الشخص الجالس القرفصاء وعلى رأسه تاج وقد أمسك بالهلال بيديه وقد تحزم بحزام محبب وهو مثل من المميزات العامة لطريقة تمثيل رسوم الاشخاص ابان العصر السلجوقى وهذا ليس في العراق فحسب بل في العالم الاسلامي الشرقي عامة وخاصة في ايران والعراق واسيا الصغرى .

ان نفس هذه الصورة وردت على مسکوکات السلطان بدرالدين لؤلؤ حاكم الموصل^(١٨) والظاهر ان اباقا قلسنه وانها لم تكن ترمز بالنسبة اليه لا الى شارة او اي شيء اخر لانه لو اراد ان يرمز الى شيء لنقشه على تقوده النهب والفضة .

٢ - عملة تضم رأس انسان داخل مربع^(١٩)
انظر اللوح رقم (٢) .

(١٨) العملة الاسلامية في العهد الاتابكي .
ص ١٢٤ رقم ٥٢ .

(١٩) رقمها ٦٩٥٥ - س . في المتحف البريطاني عملة مشابهة لها . انظر دليل المتحف البريطاني ص ٢٢ رقم ٥٥ .

وتعتبر مجموعة المتحف العراقي على ما اظن المجموعة الفريدة بين المجاميع التي تحرز مثل هذه المسکوکات . أما تفسير الكلمات التي وردت في المسکوکات رقم ٩٩٦٧ مس [النموذج رقم ١] أما تفسير الكلمات من الطراز الثاني والمكتوبة بالخط الايلخاني فهي :

فهي « قأآن الاعظم اباقا ايلخان المعلم مالك رقاب الامم خلد الله ملكهما » .

وكذلك اللقب « قأآن العادل » وما يجدر ملاحظته هنا ان كلمتي قأآن الاعظم من ألقاب دولية الايلخان الكبیري سابق وأن وردت على مسکوکات هولاکو مما يدل على أن السلطان اباقا كان لا يزال تابعا لدولة المغول الكبیري .

اما اللقب « مالك رقاب الامم » فقد سبق وان استعمله هولاکو على مسکوکاته . وفيما يتعلق بالخط العربي الذي ضربت به المسکوکات على عهد اباقا فيمكن مشاهدته في بعض الدراهم المكتوبة بالخط الكوفي المتطور ، وهو النوع المعروف باستعمال خطين بدلا من خط واحد كما تبين من حرف الالف في « لا اله الا الله »^(٢٠) وكذلك تتميز بعض المسکوکات باستخدام الخط الكوفي المورق . واخيرا أود أن أبين بأن الخطوط الكوفية في مسکوکات اباقا أكثر تطورا منها في مسکوکات سلفه هولاکو .

المسکوکات النحاس

وفيما يتعلق بالعملات النحاس (الفلوس) يمكننا أن نقسمها بصورة عامة الى مصورة وغير مصورة منها ذات الصور الآدمية ومنها المقترنة على صور حيوانية .

١ - المصورة برسوم آدمية . انظر اللوح

(١٦) انظر العملة رقم ٩٩٦٧ - س .

(١٧) رقمها ٥٩٨١ - س يوجد منها ثمان وارقامها .

٧٠/١ - س م، ٧٠/٢ - س م ٤٨٨٩ - س ٣٩٤ - س م ٥٠٦ - س ٧١٩ - ١ - س ٨٧٣ - س ٨٤٣٩ - س .

العنوان :

اللوحة:

فَان
الْعَظِيمُ
ابْنُ ابْلِخَان
الْعَظِيمُ
الْقَطْرُ ٢٥

وجه داخل مربع

الهادى الغير محمد بالموصل سنة
..... | مستناد

اذا لاحظنا الصورة التي تمثل الطير الخرافي
وهو بشكل النسر ذي الرأسين فان بعض المراجع
تذكر بان هذا النسر كان قد اتخذه رندا او
شعارا على العملات^(٢١) الزنكية في سنجار في
القرنين السادس والسابع الهجريين (١٣-١٢م)
ولكنه في الحقيقة لم يكن شعارا وانما استعمل
للمزخرفة والزينة . فلو كان شعارا للدولة
لاستعمل في جميع انواع المسكوكات الصادرة
في عهدهم .

ويتمكن اعتبار النسر ذي الرأسين من حيث هو عنصر زخرفي على النقود تأثيراً عراقياً محلياً ولا سيما إذا لاحظنا أن ظهوره يستند إلى عنصر زخرفي من أصول حثية .

أما العملات النحاس غير المصورة فان
يتعدى حمود الزخرفة واملاء الفراغ .

أما العملات النحاس غير المصورة فان
مجموعة المتحف العراقي تضم ثمانية عشرة
مسكوكه ضربت على الطراز (٢٢) الاتي :

• (٢١) العملة الإسلامية في العهد الاتابكي .
• (٩ - س)

(٢٢) اما ارقامها فهي :

١ - ٨٤٤٠ - س - ٢ - ٣ - ٦٨٧ - س

٤ - ٨٢ - س ٦ - ٦٠ - س ٥ - ١٥٥١
- ٧ - س ٩ - ٩٩٣/٢ - س ٨ - ٥١/٣ - س ٩
س ١٠ - ٧٩٠ - س ٧٣٤ - س ٥٧٤
مسکوکات .

فَان الْأَعْظَم اباقي ايلخان المُعْظَم

الطوق :

• • • YI JI Y

رسول ﷺ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وإذا أمعنا النظر في الوجه المصور على هذه المسکوكـة نلاحظ انه ذو سخنة مغولية واضحة وعلـى رأسه تاج يشبه الى درجة كبيرة بعض التيجان التي وردت في تصاویر المدرسة المغولية كذلك تيجان بعض الدمى الطينية المكتشفة خلال التنقيبات الاثرية في موقع واسط في طبقة بنائية ترجع بزمنها الى العصر الايلخاني .

٣ - المصورة برسوم حيوانية (٢٠) انظر
اللوح رقم (٢) .

نسر ذو رأسين
وفي الزاوية العليا منه
صورة ارنب تحت ذقنه نجمة

٠٠٠ ثمان وسبعين وستمائة

..... على و سالم

(٢٠) رقمها ٦٧٧ - مس و اخري
٥٠١ - مس .

الوجه :

٤ - خلاصة

اذا استعرضنا العملات النحاس السابقة
نلاحظ فيها المميزات التالية :

١ - غير جيدة الضرب وهذا يدل على عدم
عنايتهم بها لانها عملة نحاسية والعملة النحاسية
تعتبر غير رئيسية .

٢ - ان اغلبها مصورة تركت لشیة الفنان
حرية التصرف والتقتن فيها .

٣ - ان جميعها مكتوبة بالخط العربي فقط
ولم يستعملوا الخط الايلخاني (الايغوري) .

٤ - اما الخط العربي فهو من الكسوفي
المزخرف بزخارف هندسية بسيطة وقد حللت
قمة الحرف بخط قصير كما في حرف العين من
كلمة الاعظم (٢٣) او تنتهي قمة الحرف بخطين
كما في الالف من كلمة قآن (٢٤) .

محمد
رسول الله
صلى الله عليه

الطوق .
(لا اله الا الله وحده
لا شريك له)

القف :

قآن
پاد شاه
عالم ايلخان
الاعظم
اباقا خلد

الطوق :
.....

نلاحظ في هذه المسکوكة ورود اللقب
پاد شاه وهو مركب من الكلمة (پاد = كبير)
و (شاه = ملك) وقد استعمله اباقا خان من بين
السلطانين الايلخانيين .

(٢٣) مسکوكة رقم ٣٩٤ س .

(٢٤) مسکوكة رقم ٧٩٠ س .

اللوج - رقم (١)



١٢٦٣-م



١٠٦-م



٩٩٩-م



٩٩٨-م



٧-م



الموسم (٢)



موسم - ١٩٠٠



موسم - ١٩٠٠



موسم - ١٩٠٠



موسم - ١٩٠٠

